

بحار الأنوار

[183] 24 - ومنه: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن ابن أورمة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبي الحسن الشعيري، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ، قال: جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين وإني إن في كتاب الله تعالى آية قد أفسدت علي قلبي وشككتني في ديني ! فقال له عليه السلام: ثكلتك أمك وعدمتك وما تلك (1) الآية قال: هو قول الله تعالى " والطير صافات كل قد علم صلواته وتسبيحه " (2) فقال له أمير المؤمنين عليه السلام يا ابن الكواء إن الله تعالى خلق الملائكة في صور شتى، ألا إن الله تعالى ملكا في صورة ديك (3) أبج أشهب، برأته في الأرضين السابعة السفلى، وعرفه مئني تحت العرش، له جناحان: جناح في المشرق، وجناح في المغرب واحد من نار، والآخر من ثلج، فإذا حضر وقت الصلوة قام على برأته ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم، فينادي: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا سيد (4) النبيين، وأن وصيه سيد الوصيين، وأن الله سبحانه قدوس رب الملائكة والروح. قال: فتخفق الديكة بأجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله، وهو قوله عز وجل " والطير صافات كل قد علم صلواته وتسبيحه " من الديكة في الأرض (5). الاحتجاج: عن الاصبغ مثله (6). بيان: " ديك أبج " في بعض النسخ بالباء الموحدة والجيم، وهو واسع مأق العين - ذكره الجوهري - وفي بعضها بالحاء المهملة من البحة وهي غلظة الصوت (1) _____ في الاحتجاج: وماهي. (2) في الاحتجاج: فما هذا الصف؟ وما هذه الطيور؟ وما هذه الصلوة؟ وما هذا التسبيح؟. (3) في المصدرين: أبج. (4) في الاحتجاج: أن محمدا عبده ورسوله. (5) التوحيد: 205. (6) الاحتجاج: